
سلسلة حكايا وعِبر
السُّلَحْفاةُ وَالأَرْنَبُ البَرِّيُّ
تأسست ١٩٤٨
دار مكتبة المعارف
للطباعة والنشر

سلسلة حكايا وعِبَر

النص العربي: ماهر محيو

مراجعة وتدقيق: د. رحاب عكاوي

الطبعة الأولى: 2010

الإدارة العامة: كورنيش المزرعة - جامع عبد الناصر - بناية إسكندراني ط 2
هاتف وفاكس: 00961-1-653857 / 00961-1-653852
المكتبة والمستودعات: الطريق الجديدة - شارع حمد - بناية رحمة
هاتف وفاكس: 00961-1-640878 - ص.ب. 11/1761 بيروت - لبنان
E-mail: maaref@cyberia.net.lb
www.daralmaaref.com

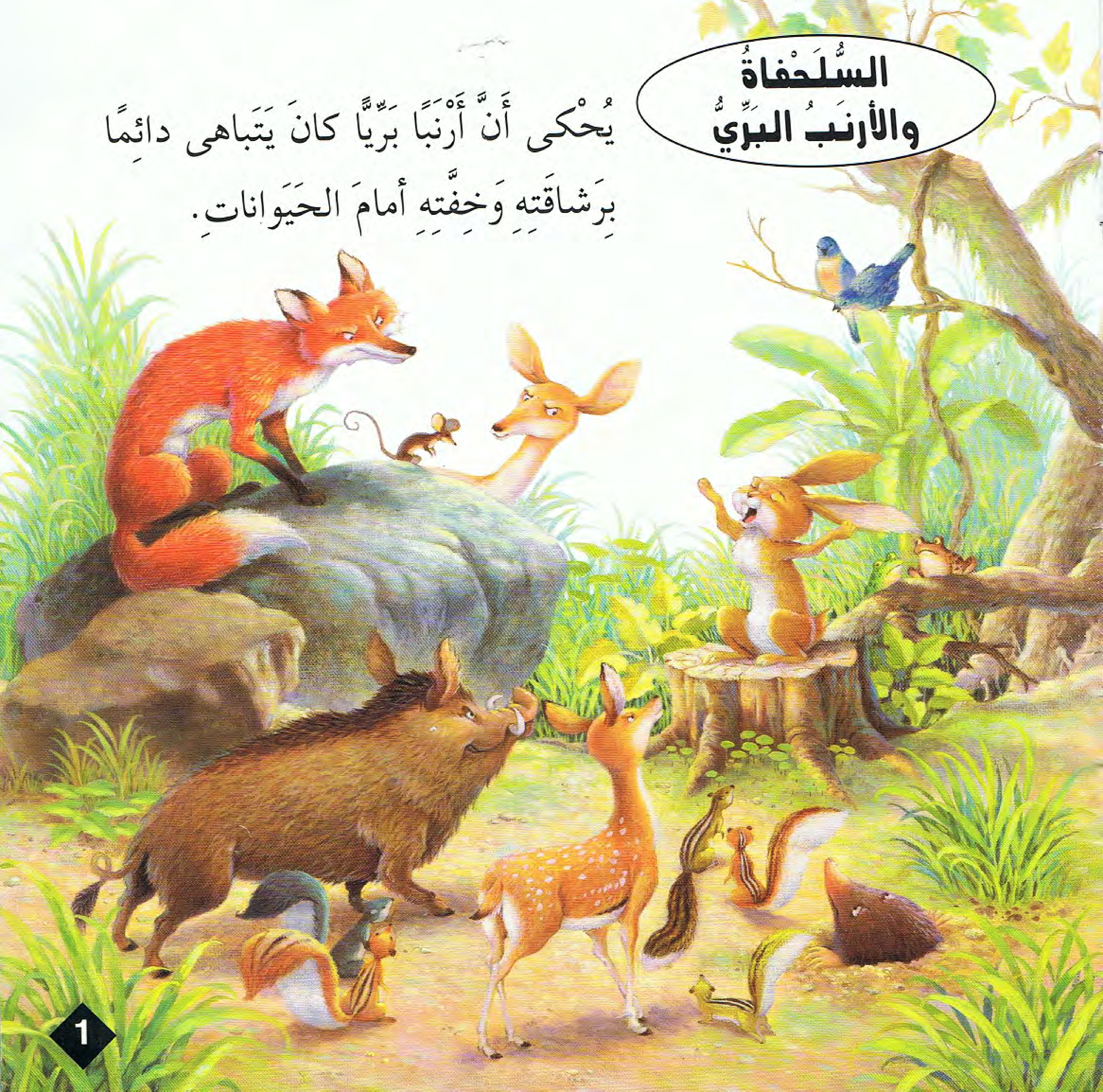
تم إصدار هذا الكتاب بمساعدة منحة تقدم بها برنامج «أضواء على حقوق النشر في أبو ظبي»

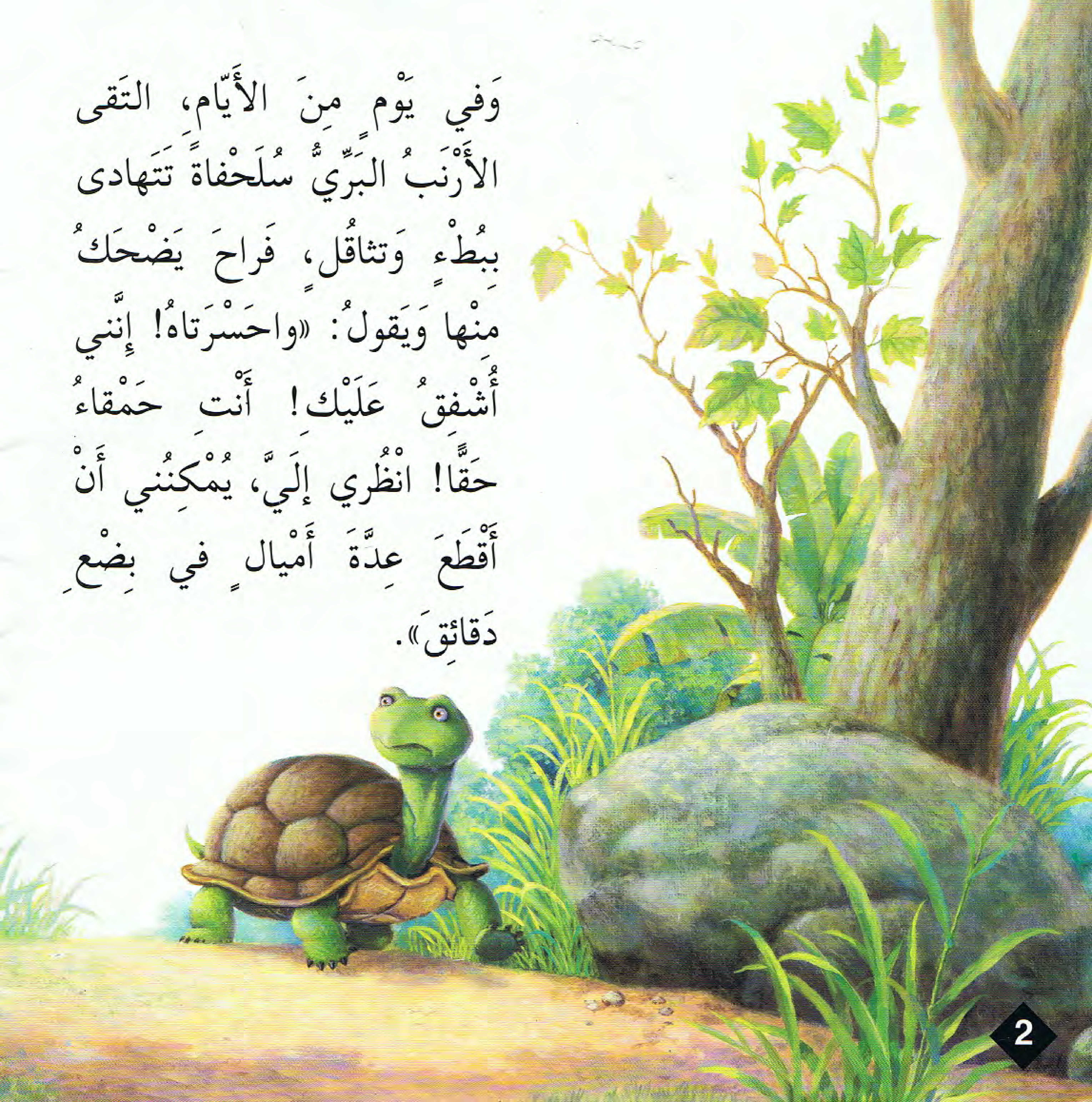




السُّلَحْفاةُ والأرنَبُ البرِّيُّ

يُحْكى أَنَّ أَرْنَبًا بَرِّيًّا كانَ يَتَباهى دائِمًا بِرَشاقَتِهِ وَخِفَّتِهِ أمامَ الحيَواناتِ.





وَفي يَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ، التَقى الأَرْنَبُ البَرِّيُّ سُلَحْفاةً تَتَهادى بِبُطْءٍ وَتثاقُلٍ، فَراحَ يَضْحَكُ مِنْها وَيَقولُ: «واحَسْرَتاهُ! إِنَّني أُشْفِقُ عَلَيْكِ! أَنْتِ حَمْقاءُ حَقًّا! انْظُري إِلَيَّ، يُمْكِنُني أَنْ أَقْطَعَ عِدَّةَ أَمْيالٍ في بِضْعِ دَقائِقَ».



غَضِبَتِ السُّلَحْفاةُ عِنْدَ سَماعِها هَذِهِ الكَلِماتِ، فَقالَتْ لَهُ: «أَنا أَتَحَدّاكَ في سِباقِ عَدْوٍ». وَلَمّا كانَ الأَرْنَبُ البَرِّيُّ واثِقًا مِنْ فَوْزِهِ فَإِنَّهُ قَبِلَ التَّحَدِّي.



في اليَوْمِ المُحَدَّدِ للسِّباقِ، وَما إِنْ أَعْطى الثَّعْلَبُ إِشارَةَ الانْطِلاقِ، حَتّى اندَفَعَ الأَرْنَبُ البَرِّيُّ كَالسَّهْمِ وَاخْتَفى عَنِ الأَنْظارِ، تارِكًا السُّلَحْفاةَ خَلْفَهُ. كانَتِ السُّلَحْفاةُ بَطيئَةً جِدًّا، وَلَكِنَّها مَعَ ذلِكَ ظَلَّتْ تَمْشي وَتَمْشي دونَ أَنْ تَتَوَقَّفَ وَلَوْ لِلَحْظَةٍ واحِدَةٍ.



بَعْدَ أَنْ قَطَعَ الأَرْنَبُ البَرِّيُّ نِصْفَ المَسافَةِ، التَفَتَ إِلى الوَراءِ فَلَمْ يَرَ أَثَرًا لِلسُّلَحْفاةِ، وَبِما أَنَّهُ كانَ مُتَأَكِّدًا مِنَ الفَوْزِ، فَقَدْ فَكَّرَ في أَنْ يَرْتاحَ قَليلاً تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ.


وَسُرْعانَ ما شَعَرَ بِالنُّعاسِ فَنامَ وَغابَ
في دُنْيا الأَحْلامِ.



حينَ بَلَغَتِ السُّلَحْفاةُ مُنْتَصَفَ الطَّريقِ، رَأَتِ الأَرْنَبَ نائِمًا تَحْتَ الشَّجَرةِ، فَواصَلَتْ سَيْرَها بِبُطْءٍ وَلَمْ تَتَوَقَّفْ أَبَدًا، كَما فَعَلَ الأَرْنَبُ.





لاحِقًا، بَلَغَتِ السُّلَحْفاةُ خَطَّ
النِّهايَةِ، وَبَدا الحَشْدُ مَسْرورًا
لِهَزيمَةِ الأَرْنَبِ البَرِّيِّ المُتَفاخِرِ.



كانَ الوقْتُ مُتَأَخِّرًا جِدًّا حينَما اسْتَيْقَظَ
الأَرْنَبُ البَرِّيُّ مِنْ نَوْمِهِ. راحَ يَعْدو
بِأَقْصى سُرْعَتِهِ، وَلكِنْ دونَ جَدْوى..
فَكُلُّ شَيْءٍ ضاعَ.

وكانَ على الأَرْنَبِ البَرِّيِّ المُتَبَجِّحِ أَنْ يَعْتَرِفَ بَعْدَ ذَلِكَ بِهَزيمَتِهِ.



العِبْرَةُ:

العزمُ والمثابرَةُ يقودانِ إلى الفوز

سلسلة «حكايا وعِبَر» ترجع إلى مؤلّفها اليوناني (إيسوب)، الذي لا نعرف عنه إلاّ القليل، فقد عاش في بلاد اليونان خلال القرن السادس قبل الميلاد. ولد في مدينة ثراس وتوفي عام ٥٦٤ قبل الميلاد.

كانت حكاياته تتناقل على أفواه الناس فيما بينهم، حتّى جُمعت ودوِّنت بعد حوالى مائتي عام، وترجمت إلى معظم لغات العالم، ولا يزال مغزى هذه القصص صادقًا إلى يومنا هذا.

حكايات أبطالها الحيوانات والطيور، وعالمها عالم الطبيعة الخلاّبة والصور الجذّابة، تنطق بالحكمة، وتقدّم الوعظ والإرشاد، ففي كلّ منها عِبرة، وكأنّما وُضِعت ليعتبرَ بها الإنسان على ألسنة الطير والحيوان



الطبعة الأولى: 2010





